

الأغاني

- (تعدو عليّ كأَنّني لك واطرُ ... وأوّل منك كما يؤولُ فِرّاري) .
(نَفْسَ البعيدِ إذا أردتَ قربةً ... ليستَ بناجيةٍ مع الأقدارِ) .
(والمرءُ سوف وإنّ تطاولَ عُمُرُهُ ... يوماً يصيرُ لحُفْرَةِ الحَفّارِ) .
(لَمّا غَلَا عَظْمُ به فكأَنّـه ... من حسنِ بِنْدِيتهِ فَضَيْبُ نُضّارِ) .
(فجّعتني بأعزّ أهلي كُلِّهم ... تعدو عليه عَدْوَةَ الجبّارِ) .
(هَلّاّ بنفسي أو ببعضِ قَرَاتي ... أوقعتَ أوّ ما كنتَ للمُختارِ) .
(وتركتَ ربتي التي مِنّ أجْلِها ... عِفّتُ الجِهَادَ وصِرّتُ في الأمصارِ) .
رفض العمل عندما رأى العمال يعذبون .

أخبرني علي بن سليمان قال حدثني السكري عن محمد بن حبيب قال قال رجل من بني أسد كان وجها لإسماعيل بن عمار هلم أركب معك إلى يوسف بن عمر فإنه صديق حتى أكلمه فيك يستعملك على عمل تنتفع به .

- فقال له إسماعيل دعني حتى يحول الحول .
فنظر إسماعيل إلى عمال يوسف يعذبون فقال في ذلك .
(رأيتُ صَبِيحَةَ الذِّيُّروزِ أمراً ... فطيعاً عن إمارتهم نَهْـانِي) .
(فَـرَرْتُ من العِمَالَةِ بعدَ يَحْيَى ... وبعد الذّهِشَلِيّ أبي أبانِ) .
(وبعد الزور وابن أبي كَثِيرٍ ... وفقدَ أشْجَعَ وأبي بـِطَانِ) .
(فحَابَ بها أبا عُثْمَانَ غيري ... فما شأْنُ الإِمَارَةِ لي بِـِشَانِ)